واشتد نهم حتى قالوا يحفر كل واحد منهم حفرة لنفسه
يلقيه فيها من عاش بعده فاشار عليهم عبد المطلب
بالرجوع عن هذا الرأي والارتحال فاطاعوه وتقدم الى
راحلته وركبها فلما انبعثت به انفجرت من تحتها عين ما
عذب فشربوا وارتووا وقالوا بذلك انه الاحق بزمزم
فانزروه واذعنوا له فلما رجع استانزعها واقام سقاية
الحاج منها فبغى عليها حياضا فانالها اليها اكثرهم لفضلها
وكونها بالمسجد الحرام ويوثر عنه مائر وسنن جاء القرآن
والسنة منها تحريم الخمر ورفض عبادة الاصنام والوفاء
بالنذر ومنع نكاح المحارم وقطع يد السارق وتحريم
الربا وان لا يطوف بالبيت عريان وكان يأمر ولده بترك
الظلم والبغي ويحثهم على مكارم الاخلاق وينهاهم
عن دنيات الامور وكان يقول انه لن يخرج من الدنيا
ظلوم حتى ينتقم منه وتصيبه مصيبة عقوبة له
الى ان هلك رجل ظلوم لم تصبه عقوبة فقيل لعبد
المطلب في ذلك فتفكر وقال والله ان وراء هذه الدار دارا
يجزى فيها المحسن باحسانه ويعاقب فيها المسيء باساءته
وعاش النبي صلى الله عليه وسلم ابن ثمان سنين وقيل غير
ذلك كما مر وعاش مائة واربعين سنة وهو اولى
خضب بالسواد قال السيوطي في المسالك وفي عبد المطلب
ثلاثة اقوى لاحدها وهو الاشبه انه لم تبلغه الدعوة

لاجل

حيله

لاجل الحديث الذي في البخاري وغيره والثاني انه على التو
وملة ابراهيم وهو ظاهر عموم كلام الامام فخر
الدين الرازي وما تقدم عن مجاهد وسفيان بن عيينة
وغيرهما في تفسير الآيات السابقة والثالث ان الله
احياه بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم حتى امن به
واسلم ثم مات حكاه ابن سيد الناس وهذا اضعف
الاقوال واسقطها واوهاها لانه لا دليل عليه ولم يرد
قط في حديث لا ضعيف ولا غيره ولا قال هذا القول
احد من ائمة السنة انما حكوه عن بعض الشيعة ولهذا
اقتصر غالب المصنفين على حكاية القولين الاولين
وسكتوا عن حكاية الثالث لان خلاف الشيعة لا يعتد
به وعبد المطلب بن **هاشم** واسمه عمرو العلا لعلو

هاشم

مرتبته وقيل له هاشم لانه اول من هشم الثريد
بعد ابراهيم الخليل عليه السلام فان ابراهيم اول من
ثرد الثريد واطعمها المساكين وقيل ثرده قبله جده
قصي وقيل عمرو بن لحي وجمع بعضهم بين هذه
الاقوال بحمل اوله قصي بالنسبة لقريش واوله عمرو بن
لحي بالنسبة لخزاعة وهاشم باعتبار مجاعة
خصلت لقريش وذلك انه اصابهم جدب شديد
فخرج هاشم الى الشام فاشترى دقيقا وكعكا
ونحر الجزر وجعله ثريدا واطعمهم والى ذلك اشار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)